

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و المسيء و أن من جوز عليه التسوية بينهما فقد أتى بقول منكر و زور ينكر عليه .
وليس إذا خلق ما يتأذى به بعض الحيوان لا يكون فيه حكمة بل فيه من الحكمة و الرحمة ما يخفى على بعضهم مما لا يقدر قدره إلا الله .
وليس إذا وقع في المخلوقات ما هو شر جزئي بالإضافة يكون شرا كلياً عاماً بل الأمور العامة الكلية لا تكون إلا خيراً و مصلحة للعباد كالمطر العام و كارسال رسول عام .
وهذا مما يقتضى أنه لا يجوز أن يؤيد الله كذاباً عليه بالمعجزات التي أيد بها أنبياءه الصادقين فان هذا شر عام للناس يضلهم و يفسد عليهم دينهم و ديناهم و آخرتهم .
وليس هذا كالملك الظالم و العدو فإن الملك الظالم لا بد أن يدفع الله به من الشر أكثر من ظلمه .

وقد قيل ستون سنة بامام ظالم خير من ليلة و احدة بلا إمام وإذا